

فتاوى رمضانية (62) - فضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين

رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

جزاكم الله خيرا من الجزائر اساء العين عين يقول في بلدتنا نحبي ليلة القدر وذلك بالقيام بعد صلاة المغرب بدقائق وتوزيع الاكل والثواب في المسجد ويستمر القيام الى طلوع الفجر. فما حكم هذا العمل - [00:00:01](#)

هذا العمل غير صحيح اولا لان ليلة القدر لا يعلم لا تعلم عينها فلا يدري هي ليلة سبعة وعشرين او ثلاثة وعشرين او خمسة وعشرين او تسعة وعشرين او احدى وعشرين - [00:00:27](#)

او ليلة اثنتين وعشرين او اربع وعشرين او ست وعشرين او ثمان وعشرين او ثلاثين لا يعلم باي ليلة هي اخفاها الله تبارك وتعالى اخفى علمها عن عباده من اجل ان تكثر اعماله في طلبها - [00:00:44](#)

ويتبين الصادق ممن مما ليس بصادق والشاذ ممن ليس بجاد فهي ليلة فهي ليست ليلة سبعة وعشرين بل هي في العشر الاواخر من ليلة احدى وعشرين الى ليلة الثلاثين كل ليلة يحتمل ان تكون ليلة القدر - [00:01:05](#)

فتخصيص واحد بسبعة وعشرين خطأ هذا واحد ثانيا الاجتماع على هذا الوجه الذي ذكره السائل ليس من من عمل السلف الصالح وما ليس من عمل السلف الصالح فهو بدعة وقد حذر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من البدع - [00:01:26](#)

وقال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعلى المسلمين في اخر الامة ان ينظروا ماذا صنع اول الامة ولا تأسوا بهم فانهم على الصراط المستقيم وقد قال الامام مالك رحمه الله لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها - [00:01:47](#)

فنصيحتي لاخواني هؤلاء الا يتعبوا انفسهم ببدعة سماها الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ضلالة وان ينفرد كل منهم بعبادته من ليلة احدى وعشرين الى ثلاثين تحريا ليلية القدر - [00:02:13](#)

وان يجتمعوا مع الامام على ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على احدى عشرة ركعة في رمضان ولا غيره - [00:02:35](#)

كما قالت ذلك ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها التي هي من اعلم الناس بحال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم قيل سئلت كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في رمضان قالت كان - [00:02:48](#)

لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا وهذه الاربعة والاربعة - [00:03:03](#)

يصليها على ركعتين يعني الاربعة الاولى من تسليميتين والاربعة والثانية بتسليميتين وليس كما توهمه بعض الناس انه يجمع الاربعة بتسليمة واحدة فان حديث عائشة نفسه ورد مفصلا من طريق اخر - [00:03:21](#)

انه كان يصلي ركعتين ركعتين ومجمل حديث يفسر بمفصله وايضا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والاصل ان فعله لا يخالف قوله ولذلك - [00:03:42](#)

نبين لاخواننا ونعتقد انه واجب علينا ان نبين ان الذين ظنوا ان معنى الحديث انه يصلي اربعا بتسليمة واحدة ثم يصلي اربعا بتسليمة واحدة لم يصيبوا في ظنهم صلاة الليل مثنى مثنى - [00:04:10](#)

في رمضان وفي غيره فاذا قال قائل كيف قالت يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل المحسنين من

قطورهم الجواب ان الاربعة الاولى متشابهة في القراءة والركوع والسجود والقعود - [00:04:27](#)

متشابهة ثم يستريح بعد بعدها قليلا كما يفيد العطف بثم لان ثم تدل على المهلة ثم يصلي اربعا قد تكون مثل الاولى وقد تكون اقل منها وقد تكون اكثر يعني في التطوير - [00:04:47](#)

ثم يستريح ثم يصلي ثلاثا هي الوتر بهذه المناسبة ايضا فضيلة الشيخ اود ان انه يا اخواني الائمة على مسألة قد يفعلها بعض الناس. نعم وهي انه يصلي في في رمضان بالناس القيام - [00:05:11](#)

ثم يجعل القيام كله وترا فيصل لي تسع ركعات سردا لا يجلس الا في الثامنة يتشهد ثم يقوم ويصلي التاسع ويتشهد ويسلم محتجا بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك في وتره - [00:05:31](#)

ونحن نؤيده على انه ينبغي نشر السنة لكن نشر السنة كما وردت فهل قام النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه بهذا العدد ان كان هناك حديث فليرشدنا اليه ونحن له ان شاء الله متبعون وداعون - [00:05:49](#)

ولكن لا يستطيع ان يثبت هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه هذا العدد بتسليم واحد واذا لم يكن كذلك فان الانسان اذا صلى لنفسه غيره اذا صلى لغيره - [00:06:20](#)

ولهذا زجر النبي صلى الله عليه وسلم من اطال الصلاة في الناس وقال اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ولا يخفى انسان ولا يخفى على انسان ان مثل هذه هذا القيام - [00:06:41](#)

يشق على الناس من يبقى طول هذا القيام لا يحتاج الى نفض الوضوء يعني الى البول او الغائط او غير ذلك قد يكون في الجماعة من يحتاج الى هذا وقد يكون في الجماعة من له شغل - [00:06:59](#)

يريد ان يصلي مع الامام تسليميتين وينصرف وقد يكون اشياء اخرى فيدخل هذا الفعل بما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم من التطوير ثم انها الناس اذا جاؤوا - [00:07:19](#)

بعد ان كبر لهذا الوتر ماذا ينول ماذا ينوون اكثر الناس سينوي انه تهجد داود فيفوت الانسان الذي دخل معه يفوتني تفوته نية الوتر ويبقى حيران فانا اشكر كل انسان يحب ان يطبق السنة - [00:07:35](#)

بقوله وفعله وارجو الله لي وله الثبات على ذلك لكن كوننا نطبق السنة على غير ما وردت هذا خطأ فنقول لاخواننا من صلى الوتر تسعا على هذا الوصف في بيته كما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام فقد اصاب السنة - [00:08:05](#)

واما من قام به في الناس فقد اخطأ السنة لان رسوله صلى الله عليه وسلم لم يفعله ابدا والعاقل البصير يعرف ان هذا الدين يسر اجتهد فكيف نشق على الناس بصرف تسع - [00:08:24](#)

ركعات والمشوش عليهم نيتهم ويبقى الناس بعد هذا متذبذبين ان انوي الوتر او نوي التهجد او ماذا اسأل الله ان يوفقني واخواني المسلمين اللهم امين باتباع الهدى واجتناب الهوى وان يهدينا صراطه المستقيم - [00:08:45](#)

حياكم الله. هذه السائلة صاد ميم عين من القصيم تقول هل الدعاء بعد قراءة القرآن مستحب؟ وهل رفع الايدي بعد فذلك جائز ام لا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:09:07](#)

لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه اذا قرأ القرآن وانتهى من قراءته دعا او اتى بذكر اخر وما لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

فعله مع قيام سببه فانه اه لا يكون من السنة بل يكون تركه هو السنة وعلى هذا فاذا انتهى الانسان من قراءته اقبل المصحف ان كان اه يقرأون المصحف وانتهت القراءة - [00:09:42](#)

ولا دعاء بعدها وكذلك اذا كان يقرأ عن ظهر قلب فان القراءة تنتهي ولا ذكر بعد ذلك ولا دعاء لكن لو قال الانسان اللهم تقبل مني او كلمة نحوها فارجو الا يكون في ذلك بأس - [00:09:59](#)

بالنسبة للكثيرات التي فيها الدعاء مكتوب بالجمع هل نحولها الى المفرد الى واحد؟ اي كم اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت واحد يبي يدعي لوحده يعني لا هو حديث القنوت التي تذكر؟ هي القنوت اللهم اهدني فيمن هديت للافراد - [00:10:16](#)

لكن اذا كان اذا كان اماما فهو يدعو لنفسه ولغيره. لا واحد ولا واحد. ولذلك قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية اذا دعا الامام بدعاء عام يؤمن عليه المأموم وخص نفسه به - [00:10:34](#)

فهو خائف قائم للذين وراءه مثلا انك امام تقول اللهم اهدني فيمن هديت وهم يقولوا امين هل دعوا لانفسهم نعم اسألك اصبر يا اخي اجبني بس دعونا لانفسهم هذه فيها خيانة - [00:10:50](#)

قل اللهم اهدنا فيمن هديت وتنوي ان نهلك ولمن وراءك لكن اذا كنت ابجيبك لا تستعجل اما اذا كنت وحدك فقل اللهم اهدني بمن هديت كما تقول بين السجدين رب اغفر لي وارحمني - [00:11:13](#)

عرفت؟ طيب قد تورد عليه ان الله تعالى قال في القرآن في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم وهذا يقوله المنفرد والامام والمأموم اليس كذلك؟ فيقال القرآن الكريم نزل للجميع والله عز وجل علم ان سيكون من هذه الامة من يقوم اماما للناس بهذه الصورة - [00:11:31](#)

لو نزلت السورة اهدينا الصراط المستقيم والناس سيصلون جماعة كيف يقول الامام اما ان يدعو لنفسه خاصة واما ان يحرف القرآن ويقول اللهم اهدنا الصراط المستقيم فالفاتحة بصيغة الجمع بصلة الجمع لان الله علم بان بانه سيقوم بهذه الصورة من يكون اماما ووراءه جماعة - [00:11:56](#)

فلماذا نزلت بهذا اللفظ اهدنا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم نعم؟ طيب واذا كان منفردا منفردا فيمكن الانسان ان يرمي في نفسه اهدنا معشر الامة الاسلامية صراط مستقيم - [00:12:25](#)

ولا مانع ستة فهمت الان اذا دعوت بالقنوط وانت وحدك ماذا تقول ديما مكشوفاش لا اقول اللهم اهدني فيمن هديت مريت على اية لا تخوف لا تقرأ كمن اثبت - [00:12:42](#)

ما تحولها اللهم اتنا في الدنيا ايه تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة ما تغير القرآن وهو لا يغير كذلك ايضا آ في حديث عبد الله بن مسعود دعاء الغم والكرب - [00:13:05](#)

اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك المرأة ما تقول عبدك تقول اللهم اني امك بنت عبد لانها امرأة فتقول اللهم اني امك هذا ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:13:21](#)

وقال غيره تقول المرأة اللهم اني عبدك لانها شخص تصف نفسها يرحمك الله. تصف نفسها بانها باعتبار انها شخص وبمناسبة دعاء القنوت في هذه الايام يطمس المسلمون لاخوانهم في الشيشان والفسق والفرسك - [00:13:43](#)

وقد بلغني ان بعض الائمة يقنت من كنوز الوتر اللهم اهدنا فيمن هديت وهذا غير صحيح هذا جهل لان قيوت النوازل خاص بالنوافل وعلى هذا فتدعو لله عز وجل بالنصر - [00:14:07](#)

بالشيشان والبسن والفلسف وبخذلان اعدائهم الذين اعتدوا عليهم ولا تدعو بقمة الوتر - [00:14:28](#)